

# الشروط الثلاثة

## تأليف بن كحلة حمزة نور الدين

### شكر

اتقدم بجزيل الشكر لـ "مكتبة كتوباتي/kotobati"

كونها الداعم الاول لي في مشواري و لتصميمها غلاف لروايتي الاولى "نفس الشيطان" شكرا جزيلاً



هذه رواية خيالية تتحدث عن معاناة شاب مع جيرانه الذين يؤذوه و يطردوه من قريته الى قرية اخرى ابن يتعرف على اصدقاء جدد و يدخل في مغامرة مثيرة تتطلب منه القيام بثلاثة شروط لاسترجاع بيته و العودة الى قريته القديمة

### مقدمة

يحكى انه في يوم من الايام كان هناك رجل يعيش حياة غريبة لم يفهم ولا جزء او ذرة او نترونة من النترونات التي لا تظهر في الهواء منها ، لانه كان يعيش العز و دائما يحقق احلامه و امنياته و لم يكن يعتبر نفسه يوماً ذلك الشاب الذي تتحول حياته من ابن لعائلة ثرية الى مجرد فقير يجن جنونه و يمرض نفسياً في عز شبابه و مدة خمس سنين من 18 الى 23 و كل مرة حين ينتهي كابوس يجد نفسه فقد شيئاً اخر

الرواية :

في بادئ الامر دراسته ثم صحته واخيرا عائلته التي خانتها و تركته وحيدا ، و الان هو يعاني فقرا شديدا و يحتاج لعمل و هو يبحث عن منصب شغل لاكثر من سنة و لم يجده .

كان اسم الشاب اليكس اسمر البشرة ولديه بطن منتفخ و كان يعيش في ولاية ديترويت في امريكا اين يعرف المكان بقسوة سكانه و صعوبة مراسهم ، و كذلك للمكان هناك جو خاص به يسوده الحزن و الاكتئاب و قد عانى اليكس الامرين مع جيرانه اللذان كانا على يسار بيته المليئ بالخردوات و المعادن كالحديد و البلاستيك التي كان يجمعها و يبيعهها اخر الاسبوع بثمان بخص ، فكانت تلك الاواني و المعادن تلوث المكان و تجعله يشبه مكب النفايات ما اغضب جيران اليكس كثيرا

و في يوم من الايام و زوجة جار اليكس تمر على بيته متجهة للباب سقط منها شئ يشبه صوته المفتاح ما لفت انتباه اليكس فاسرع وراءها و نادى عليها لكنها لم تلتفت له لانه لم يكن مفتاحا بل قطعة معدنية فقط استقرت بها اليكس حتى ينظر اليها او يناديها ثم دخلت مسرعة الى بيتها و الشر يملئ عيناها الواسعتين

قالت تلك المرأة لزوجها : جاك حبيبي اشتقت لك و الله الحياة من دونك مظلمة

فرد زوجها : الين انا اعرف طبعك جيدا هذه الجزرة و الباقي العصى هيا اريحينا !

قالت الزوجة : ماذا تعني !!

رد الزوج : استقبالك لي بحب و سلام دليل على حاجتك لطلب شئ مني

قالت الزوجة : نعم ، في الحقيقة هو جارنا ، طول السنة و هو متكئ على الحائط و كأنه يراقبني . . . لا عنده عمل و لا عائلة و لا هو صاحب مال و جاه

فنظر اليها زوجها بتمعن و غضب حتى صاحت :

ذلك الشاب مصدر نحس لي و لابنتي كل عريس يأتي و يرى تلك الواجهة الامامية لبيته من الخردوات بيتعد و يطير من ايدينا

رد الزوج : هذا يكفي ساتدير امره

و راح الزوج مباشرة الى مركز الشرطة و تفاهم مع شرطيان فاسدان في ان يساعدها على ان يدفع لهما مبلغا من المال فوافقا واتجه الثالثة نحو بيت الشاب و طرق بابيه

اليكس افتح الباب

رد اليكس : من انت ؟

قال احد الشرطيان : افتح الباب و الا حطمته على رأسك

ففتح اليكس الباب

قال اليكس : من يبحث عني سيدي حطرة الشرطي ، و لماذا هذه الزيارة المفاجئة

و رفع حاجبيه مشيرا الى جاره جاك

فرد جاك : انت تؤذيني بمنظر بيتك الوسخ و اريد منك الرحيل فورا لانك تتسبب في هروب الناس من هذا الحي كله ، اضافة لازعاجك لابنتي و زوجتي بجلوسك في الرصيف طول النهار

قال اليكس : حسنا انا اسف ، ولكن ليس لي مكان لاذهب اليه !

رد الشرطي : هيا اجمع خردواتك و انقلع و لا تظطرننا لاستعمال القوة

قال جاك : لقد حذرتك من قبل مراقبتك لبيتي و مقابلته و انت تجلس على الرصيف ، و ساجبرك الان على الرحيل حتى لو اضطرني هذا لاستعمال القوة

رد اليكس : انا اعمل حين اجد عمل و حين لا اجد ساجلس امام بيتي كبقية الناس ، لا تتدخل فيما لا يعنك و الا ابرحتك ضربا

و اليكس يصرخ على جاك و اذا بالشرطيان يخرجوا عصيهم و يبرحان اليكس ضربا و يضعاه في اخر العربة و بعد ان صعد الشرطيان

قال الشرطي الاول: جاك لن يزعجك بعد الان سنتخلص منه لكن فليكن المبلغ مضاعفا

فرد جاك : اجل بالطبع

و رمى كيسا مليئا بالقطع النقدية الى الشرطيان ، ثم انطلقا بعيدا نحو قرية مجاورة للقرية التي كان يعيش فيها اليكس بديترويت و القيا باليكس في الغابة و تركاه مكبل اليدين و القدمين

قال احد الشرطيان : الى اللقاء اليكس اتمنى ان لا اراك مجددا

و ابتعدت العربية ، اما اليكس المسكين فبقي مرميا في الارض ساعات طويلة حتى كادت الشمس تغرب و بدأ الليل بالنزول جاء احدهم و فك وثاقه و كان الشخص ملثما و يلبس ثيابا سوداء لم يقدر اليكس ان يتعرف عليه لكنه لاحظ سوارا فضيا عليه رسمة تتين في يد الرجل و لانه كان مرهقا جدا كانت مجرد لحظات حتى اغمي عليه تماما

## # الحلقة 02

في اليوم التالي افاق اليكس من النوم تحت كهف و تذكر ذلك الرجل الذي ساعده في فك وثاقه لكنه لم يجده حوله ، وجد طعاما و شرابا تم تحضيره قبل وقت قريب ، التفت اليكس حوله فلم يجد احدا لكنه تأكد من اليان التي رعته و هو مغمى عليه يدى ذلك الرجل الملثم و لولا حمله له ومساعدته على امضاء الليلة بعيدا عن الغابة لكانت الذئاب التهمتته و هو مغمى عليه . . .

خرج اليكس من الكهف بعد ان اخذ فطوره و هو لا يعلم في اي قرية هو الان ،تذكر بيته و فكر في العودة وبعد تفكير طويل خاف من تأنيب جاره جاك وايضا تحذير الشرطيان الذي كان شديد اللهجة .

خرج من الغابة الصغيرة و دخل تلك القرية الجديدة و اول ما لاحظته في واجهة القرية هو منجم يبدوا للاحجار الكريمة ، تقدم حتى يستفسر حول المكان ثم جلس يشاهد العمال و هم يحفرون و يفجرون مواد خطيرة

كان رئيس العمل هناك ضخم البدن و بطنه منتفخ و عيناه مغمضتان يصرخ كثيرا و يأتب العمال كلما ارتاحوا ، و ما ان لحظ اليكس بدأ بالصراخ عليه ما جعل اليكس يحمر و يخجل لكثرة الاعين التي التفتت اليه

قال الرئيس : انت هناك لما انت واقف في مكانك ابدأ العمل و الا لن تحصل على فلس واحد

رد اليكس : اسف سيدي انا لا اعمل هنا

قال الرئيس : هل تختبر صبري ايها الفتى !! هيا احمل فنسا و اذهب للعمل لا يهمني ان كنت غريبا عن المنطقة لست هنا لاطلب يدك للزواج مني

رد اليكس : حاضر حاضر سيدي سأبدأ العمل على الفور

وجد اليكس عمل مناجم في القرية الجديدة و حصل على وظيفة اخيرا بعد سنين طويلة من البحث ، فحمل فأسا و دخل المنجم و بدأ بالحفر و جمع الاحجار الكريمة مدة اسبوع كامل و كان كل يوم يحصل على \$100 و في احد الايام و هو يعمل ضرب المنطقة زلزال فوق الكهف و اذا بالصخور تنزل عليهم فتجنبها الجميع و هربوا خارج المنجم ولكن علق احدهم خلف الصخور فعاد اليكس و حاول تحطيم الجدار السخري بالفأس فنجح بذلك

فامسك بيد الضحية و اذا به يلحظ سوارا عليه رسمة تنين يشبه الذي كان في يدي الرجل الذي ساعده في فك قيوده في الغابة ، كان ارتداد الزلزال قريبا من الحدوث ما جعل الرئيس يصرخ من خارج المنجم على اليكس و الرجل معه ان يخرجوا بسرعة .

اسرعوا بالخروج الوضع خطير !!

ساعد اليكس الرجل على تخطي حاجز الصخور و اسرعا بالجري خارجه و ماهي الا لحظات حتى سقط المنجم كله و لولا الحظ و مساعدة اليكس للرجل لكان دفن هناك حيا و لم يكن ليقدر احد على مساعدته

قال اليكس : كاد الزلزال يودي بحياتك يالك من محظوظ

رد الرجل : اجل لولاك و لولوا الله لكنت في عداد الاموات ، انا اسمي جون و الان اعذرني ساذهب لبيتي و شكرا جزيلا على مساعدتي اليوم

قال اليكس : انا لا ازال غريبا عن المنطقة و اود ان تصاحبني للمقهى حتى نحصل على كوبي قهوة و سادف ان انا ثمنهما

رد الرجل : حسنا لا بنس في فنجان قهوة

توجه الاثنان الى المقهى اين تعرف كل منهما على الاخر و تبادلوا اطراف الحديث طويلا

قال اليكس : يبدوا من كلامك انك تعيشا وحيدا في الغابة

رد جون : اجل ، و كنت اتمنى ان احصل على صديق مثلك

قال اليكس : شكرا ، اذن انت هو الرجل الذي ساعدني في فك قيودي و وضعني في الكهف اضافة للفطور ذلك اليوم

رد جون : اجل فانا اجوب الغابة كثيرا لانني اعيش في كهف و ليس لدي منزل كبير اقضي وقتي فيه

قال اليكس : و انا كذلك ، هل تود ان نشترى بيتا مشتركا بيننا ؟

رد جون : فكرة رائعة فلنتجه نحو العقار

صار الرجل جون صديق اليكس و ساعده على التعرف على القرية الجديدة وصاحبه من المقهى الى العقار اين وجدا منزلا لابنس به للبيع ، و كان يملك كل منهما 11 الف دولار اي 22 الف بينهما و كان سعر البيت 13 الف بدون اثاث و 15 الف بالاثاث فاشترياه باثاته مقابل 15 الف دولار و كان لجون كلب يعيش معه في كهفه فاراد استعادته

قال جون : اريد استعادتي كلبى هل ترافقتي ؟

رد اليكس : لا لست مهتما ، فانا اريد التجول في البيت قليلا اضافة لوجوب بقاء احدنا اليوم بطوله في البيت لاعسى زارنا الجيران الجدد لتفقد البيت الجديد

قال جون : حسنا اراك قريبا

### # الحلقة 03

جلس اليكس على الكنبة و بدأ يفكر في كيفية استرداده لاثاته من منزله القديم بعد ان رأى ان رئيسه في العمل يشتري المعادن و يعيد تدويرها كالبلاستيك و الحديد اللذان يملك منهم اليكس الكثير في بيته ، كما انه فكر في حلمه وهو ان يصير معني مشهور من الدرجة الاولى

مرت ساعات و اليكس جالس يشرب قهوته في المنزل حتى طرق بابه بعض الجيران الجدد حتى يتعارفوا فيما بينهم و يوظفوا علاقاتهم بينهم ، كان الجيران عبارة عن شابتان في مقتبل العمر مع ابيهم و رجل اخر في سن الثلاثين ، فدعى اليكس الجميع للدخول و قد احضروا معهم بعض الاطعمة التقليدية و وضعوها في المطبخ

شغل اليكس الراديو و هو ذلك الانسان المولع بالموسيقى و بدأ الجميع بالرقص ، بعد دقائق قليلة عاد جون و معه كلبه الذي يشبه كلاب الشرطة كثيرا و كان كلبا لطيفا و يحب اللعب مع الناس . احضر له بطانية وضعها في وسط غرفة فارغة حتى تكون غرفته و تركه يلعب في الصالة مع الجيران . . .

تعرف اليكس على احدى بنات جاره و التي كان اسمها كريستين ، و قد اعجب الطرفان ببعضهما و بعد ان امسك بيديها طلب منها ان يوظفوا من علاقتهم و يكونوا اكثر مسؤولية و تفاهم فوافقت على ذلك ما يعني انها صارت صديقتة .

كانت كريستينا مولعة بالحفلات الموسيقية و الاغاني هي الاخرى ، الشئ الذي وضح سبب اعجاب اليكس بها .

بدأت شمس ذلك اليوم بالمغيب و عليه طلب جون من الجميع المغادرة ، و هو يرافقهم الى الباب رأى خارج الباب جريدة فعلم بان توصيل الجرائد هنا يومي و يجب دفع مبلغ زهيد كل شهر .

فتح الجريدة على صفحة مناصب الشغل الفارغة و بدأ يقرأ :

-طبيب

-جندي

-مغني

-طباخ

لم يناسب اي عمل طموحه هو كان يتمنى ان يصير سياسيا فرمى الجريدة على الطاولة و ذهب ليستحم ، الجريدة التي اخذها اليكس و بدأ بقراءتها فآلهمه منصب مغني و كذلك كان حلمه فاتصل مباشرة على الرقم و حصل على الوظيفة :

العمل كل ساعة مقابل \$27 و يبدأ الساعة 8:00 ص و ينتهي 16:00 مساء و يعمل كمجرد مساعد عازف فرقة حتى يطور مستواه على الغيتار او يحصل على ترقية لحسن السلوك من المدير

الفرقة التي كرستينا تعمل فيها كمغنية رئيسية ما يعني انها متفوقة على اليكس بترقيتين هي في المستوى الثالث و هو في المستوى الاول ، و المستوى العاشر هو اخر ترقية يحصل عليها الموظف قبل ان يصير نجما يعمل بمفرده الحلم الذي جمع كلا من كرستينا و اليكس

فرح اليكس كثيرا تلك الليلة ذهب الى المطبخ و لحسن حظه كان الطعام جاهزا لان الجيران قد اتوا ببعض الاطعمة التقليدية كترحيب منهم ، فملئ بطنه و لحق بجون الى نوم عميق

في الصباح نهض اليكس على 7:00 ص فاسترق النظر من خلف باب غرفة جون الذي كان شبه مغلق فوجده لا يزال نائما ، ايقظه بصوت خافت حتى لا يتسبب في ازعاجه

ججون ... ججون انهض الوقت متأخر

رد جون : انا متعب من العمل في المنجم اريد المزيد من النوم

تركه اليكس يشكو و جهز قهوته قبل ان ينطلق الى المسرح اين سيبدأ في مزاولته عمله كمساعد عازف فرقة و بعدها بلحظات استيقظ جون و غير ثيابه و شرب قهوته و خرج على الساعة 8:05 ص ، ما جعله يصل متأخرا ب05 عن العمل فأنبه رئيسه

قال الرئيس : لما تأخرت 05 دقائق ايها الغبي ماذا كنت تفعل

رد جون : سيدي انا اسف لن اكرر هذا

قال الرئيس : كفى تلاعبا بالكلمات و انطلق الى عملك

رد جون : حاضر سيدي

و جون يعمل سمع من احد العمال ان نوعا خاصا من اليازيق يسمى "تارمو" لونه اصفر ذهبي يحتوي القليل من مادة الزنيق الباهضة الثمن ، مطلوب كثيرا في الاسواق و قد يباع بسعر 3000 \$ او اكثر . . .

في المساء الساعة 16:00 عاد كل من اليكس و جون الى المنزل ، جلسا الى الطاولة نفسها و تبادلوا اطراف الحديث

قال اليكس : احتاج لشراء قيثارة اريد التطوير من نفسي ، و الحصول على ترقية في العمل

رد جون : و انا مللت من العمل في المنجم لكنني احتاج لتوفير المال والا رميت في الشارع و لن اجد حينها منزلا او طعاما



قال اليكس : لماذا لا تزور الحي السياسي وسط المدينة لاربما تجد عملا يناسبك

رد جون : فكرة رائعة ! كيف لم افكر فيها من قبل

قال اليكس : هيا انطلق الان قبل مغيب الشمس الوقت مناسب لذلك هذه الاخرى فكرة جيدة

ضحك جون و وافق على اقتراح اليكس و سار متجها نحو الحي السياسي وسط مدينة ديترويت ، لكنه سرعان ماتذكر امر الابرئق

قال جون : اتعلم ، هناك نوع من الابرئق لو ان احدنا يحصل عليه سيحقق كل امانيه اسم نوعه "تارمو" و هو باهض الثمن يصل حتى 3000 \$

رد اليكس : املك الكثير من الابرئق في بيتي القديم لكنني لست متأكدا من النوع ، ماهي مواصفاته

قال جون : اصفر ذهبي

رد اليكس : اجل انا املك اثنان من هذا النوع ، هل انت متأكد من المعلومة ؟ ربما العامل كان يقصد شيئا اخر

قال جون : اجل انا متأكد ، اذهب الان و احضر الابرئقين من القرية قبل ان ينتهي هذا العرض

في تلك الاثناء دخلت كريستينا فالقت التحية على جون و اتجهت نحو اليكس

مرحبا عزيزي

رد اليكس : كريستينا الوقت غير ملائم الان فجون مغادر و انا ايضا

قالت كريستينا : الى اين ؟

رد اليكس : جون ذاهب للبحث عن عمل يناسبه و انا احتاج لاسترداد بعض اغراضي من بيتي القديم

قالت كريستينا : اذن اذهب معك

## # الحلقة 04

يوافق اليكس و يخرج الثلاثة من البيت ، يودع اليكس جون و يانطلق نحو قريته القديمة في سيارة اجرة رفقة كريستينا ، اما جون فاتجه نحو وسط المدينة ابن الحي السياسي و دخل احدى ناطحات السحاب التي علق على بابها مناصب شغل فارغة ، و بدأ يشغل عقله و يحاور رئيس العمل هناك حتى يحصل على وظيفة ما استغرقه نصف ساعة تقريبا . . .

حين وصل اليكس رفقة كريستينا حيه القديم ووجد بيته من الخارج لا يزال على نفس الشكل ، فوضى في كل مكان و بلاستيك و احذية قديمة مالم يعجب كريستينا على الاطلاق و تشانمت من اليكس كثيرا و نعتته بالكسول ، و هو الاخر شعر بالغضب و طلب منها الا تتدخل في شئونه .

تقدم الاثنان نحو البيت و دخل اليكس اما كريستينا فقررت البقاء خارج ذلك المكان الوسخ في نظرها ، حصل اليكس على الابريقين و لدى خروجه من البيت لاقى جاره جاك و الشرطيان الفاسدان ينتظرانه عند الباب .

حاول اليكس عدم النظر اليهم وواصل طريقه نحو كريستينا لكن احد الشرطيان امسكه من قميصه

قال الشرطي : اين تذهب !

لم يرد اليكس و تابع سيره ماجعل الشرطيان يبتعدان

قال الشرطي : ياله من مغفل هيا لنغادر فهو لم يعد يعيش هنا و لا سبب لمضايقته

رد الجار جاك : لكن سيدي الم نتفاهم ان لا يعود ابدا ، هكذا هو يخالف القانون بيننا يجب تأنيبه و معاقبته على ذلك

قال الشرطي : جاك ليس لدي وقت لهذه الخزعبلات اراك فيما بعد

و رحل الشرطيان في عربتهما ، اما اليكس فكان واقفا جنب كرستينا على الرصيف ينتظران قدوم سيارة الاجرة ، و لم يكن مكان تلك المحطة بعيدا عن بيته القديم ما جعل من جاك يراقبه من نافذته ، و ما هي الا لحظات حتى وصل عنده و سحبه من قميصه و اشعل فتيل الغضب بينهما

قال جاك : الم امنعك من ان تعود الى هذا المكان

كان جاك جارا لنيما جدا مع اليكس و دخل الاثنان في عراك فاز به اليكس بعد لكلمات و ركلات في الاجواء ، تخاصم الاثنان و تدهورت علاقتهم ببعضهم كثيرا اما كريستينا فكانت جالسة تشاهد فقط ، غضب الجار جاك كثيرا و كذلك اليكس

قال الجار جاك : يالك من حقير ارجو ان لا تعود ابدا

رد اليكس : انت تشعرنى بالغضب لا تكلمني بعد اليوم

و عليه سار كل من جاك و اليكس عدوا للاحر و ماهي الا لحظات حتى وصلت سيارة الاجرة فركب اليكس و كريستينا و غادرا القرية . كانت كريستينا تشعر بالجوع فطلبت من اليكس ان يتوقفا عند مطعم ليحصل على فطورهما و فعلت هذا حتى يزول الغضب عن اليكس قليلا ، فوافق اليكس و عليه توقفت سيارة الاجرة عند المطعم .

بينما في وسط المدينة حصل جون على الوظيفة و بدأ العمل كموظف اداري ، العمل بالساعة مقابل \$33 ، منذ 10:00 ص حتى 18:00 م ، عاد للبيت و توقفت سيارة الاجرة عند البيت ، دفع ثمن التوصيل و مشى نحو بيته و اذا به يلتقي باحد عمال المنجم يمر امام المنزل ، المنجم الذي استقال منه مؤخرا و هو نفس الرجل الذي تكلم عن الابريق فنأى عليه جون

هااي سيدي انتظر

رد الرجل : اجل سيدي مرحبا

قال جون : مرحبا انا اسمي جون

رد الرجل : و انا عبد الله ، ما الامر ؟ لم ناديت علي

قال جون : الست نفس الرجل الذي تكلم عن بيع ابريق في المنجم

رد الرجل : نعم ، انا هو

قال جون : اذن اخبرني الان ، من المشتري لمن سابعه و هل انت متأكد من المعلومة ؟

رد الرجل : اجل بالطبع ، هناك ذلك الكشك الصغير

و اشار بيده الى كشك صغير اخر الطريق ، فشكره جون و سار نحو البيت ، غير ثيابه و دخل في نوم عميق مباشرة ، بعد ساعة استيقظ و ذهب لاعداد الفطور وفي تلك الاثناء دخل اليكس

مرحبا هل من احد

رد جون : مرحبا اليكس تعال هنا انا في المطبخ

قال اليكس : كيف كان يومك ؟

رد جون : جيد لقد حصلت على وظيفة عون اداري وانت ؟

قال اليكس : استطعت استرجاع الابريقين لكن لم يكن اليوم جيدا بالنسبة لي

رد جون : لابنس اجلس و تناول معي العشاء سيبرد

تبادل الاثنان اطراف الحديث على مائدة الطعام مطولا ، و قد اخبر جون اليكس عن الكشك الذي سيشتري منه الابريقين ، اما جون فعلم سبب انزعاج اليكس ووجهه الذي يبين مدى تعاسته بعد ان اخبره اليكس بشجاره مع جاك جاره .

انهى اليكس طعامه و غسل الاطباق و سار لينام ، اما جون فجلس على الكنبه في صالة الظيوف و بدأ بقراءة كتاب سياسي حتى يطور من نفسه و يتحصل على ترقية هو الاخر .

كان الكتاب عن حقوق وواجبات المواطن العادي اتجاه بلده ، و هو يقرأ الكتاب ظل كلبه يتفقد و ينيح عليه و كأنه يريد ان يخبره بشيئ ، و كل مرة يتفقد الكلب جون ينيح ثم يشير برأسه نحو خلفية المنزل ، فلم يهتم جون له ابدا و انغمس في القراءة لكن ذلك

النجاح هو ما جعل اليكس يستيقظ من نومه و يتفقد خلفية المنزل و اذا به يجد حفرة في تراب الخلفية تسبب بها الكلب و في وسطها مجرد عظم .

كانت الساعة تشير الى 05:00 ص ، سار جون لينام بعد ان انهى الكتاب ، اما اليكس فلم يقدر على العودة الى النوم بعد ان فقد كل الرغبة في النوم بسبب نباح الكلب ، حصل على قهوته الصباحية و اتصل بكريستينا صديقته

مرحبا عزيزتي

ردت كريستينا : مرحبا عزيزي مالاامر

رد اليكس : اريد شراء قيثارة لاتدرب على العزف في البيت و اردت ان استشيرك في الموضوع بما انك اقدم مني في هذا المجال

تجاوز الاثنان مطولا و بعد ان قطع اليكس الاتصال غير ثيابه و خرج من البيت ، اين اتجه نحو الكشك و باع الايريقين مقابل \$6000 ثم اخذا سيارة اجرة الى وسط مدينة ديترويت بعد ان حصل على مواصفات القيثارة جيد النوعية ، فاشترى واحدا مقابل \$1500 و عاد الى البيت في غضون الساعة 6:30 ص .

## # الحلقة 05

حين عاد الى المنزل سار مباشرة الى الحمام و ترك جون يتقلب في سريره بعد ان فقد كل الرغبة في النوم كان جون يفكر و يحدث نفسه عن الناحية المالية و اقساط البيت ،

قال جون : انا اتقاسم كل الاقساط مع اليكس كالماء ، الكهرباء ، التلفاز ، الجريدة اليومية وخاصة الطعام . . . الخ ، و لانني توقفت عن العمل في المنجم و تحولت للعمل كعون اداري نزلت اسهمي و لم اعد املك ما يكفي لادفع ثمن كل تلك الاقساط ، ارجو ان يكون راتبي الاول سريعا و لا يتعدى الشهر و الا قطعت وجبتي الفطور و العشاء و سأكتفي بالخبز و القهوة . . .

هكذا حدث جون نفسه و ظل يفكر في كيفية تجنب الازمة و ما كان تحضيره لذلك الا عن طريق الامتناع عن الطعام حتى يتقاضى راتبه ، الامر الذي لم يعلم به احد سوى هو ولم يكن يريد انتشار الخبر خاصة لدى اليكس صديقه حينها سيسفك عليه و يدفع ثمن الطعام عوضا عنه الامر الذي رفضه جون بشدة .

عاد اليكس من الحمام و استلقى هو الاخر في سريره ، كان يفترض به ان يذهب للعمل لكنه فضل البقاء في البيت اليوم ، اخرج قيثارة الجديد و بدأ التدرب على العزف ، سمع جون الصوت و اسرع لتهنئة اليكس على القيثارة

قال جون : مبارك لك القيثارة الجديد ، من اين حصلت على المال

رد اليكس : شكرا ، لقد بعت الابريقين لصاحب الكشك ب\$6000

قال جون : هنيئا لك ، يبدو القيثارة ذو نوعية جيدة

رد اليكس : اجل لقد استشرت كريستينا في نوعية القيثارة الجيد

قال جون : الان انا ساغادر فالساعة تشير الى 09:55ص و سأبدأ مزاولة عملي بعد خمس دقائق

و جون مغادر ادخل يده في جيبه و اخرج \$100 كانت اخر ما يملك فضل يفكر في سيارة الاجرة او الباس فقرر اخذ الباس الذي تبعد محطته عن البيت قرابة النصف كيلومتر ، الامر الذي سيحتم عليه الوصول متأخرا للعمل اول يوم ، لكن قبل ان يخرج ناداه اليكس و رمى له كيسا من النقود

قال اليكس : خذ هذه \$1000 مقابل مساعدتك لي في التعرف على صاحب الكشك ، فلولاك ما بعت الابريقين

كان جون في امس الحاجة الى ذلك المال لكنه لم يكن طماعا و قرر من قبل كيفية التصرف بالمال ، قطع الفطور و العشاء ، ركوب الباص . . . الخ

رد جون : لا شكرا انا لا استحقها

قال اليكس : لم اقل ان الامر اختياري ، اخذك للمال امر محتوم و منتهي امره بالنسبة لي لا تحدثني في الموضوع

رد جون : شكرا جزيلا صديقي لن انسى لك هذا المعروف ما حبيت

قال اليكس : ليس معروفا و انما هو استحقاق

ذهب جون الى العمل عن طريق سيارة اجرة و قد مسحت اثار التفكير الزائد من على وجهه و علتة بسمة عريضة ، اما اليكس فكان يتدرب على القيثارة و كان الكلب داكستر يعوي على انغام القيثارة و ك أنه يحاول ان يغني مع عزف اليكس .

مرت ساعات و اليكس يتدرب حتى شعر بالتعب و الجوع فتناول بعض "البانكاك" و استلقى في فراشه لمدة نصف ساعة ، ثم استيقظ و رتب فراشه و قرر الاتصال بكريستينا صديقتة

مرحبا كريستينا

ردت كريستينا : مرحبا اليكس ما الامر

قال اليكس : اريد منك المرور على منزلي الامر مهم

ردت كريستينا : ما الامر ؟ اتمنى ان لا يكون متعلقا بفكرة زواجنا

قال اليكس : و هو كذلك ، كنت افكر في الاحتناء امامك و الباسك الخاتم كما يحدث في الافلام لكنك كشفتني امري

ضحكت كريستينا و بعد حديث مشوق قطعت الاتصال و مرت عليه الى منزله الساعة 15:00م فوصلت الى عتبة الباب في نفس الوقت الذي عاد فيه جون من العمل ، فاستقبلهما الكلب داكستر بالنباح بعد ان القى جون التحية على كريستينا اولا ثم دق جرس الباب . قام اليكس من مكانه و فتح الباب فتفاجئ بوصول جون

مرحبا جون ، الا يفترض انك مازلت تعمل

رد جون : بلى لكنني هربت من العمل اليوم فقد شعرت بتعب و ارهاق شديد

قال اليكس : اتمنى ان لا يتسبب هذا في خسارتك لعملك

رد جون : لا تقلق رئيس العمل عندنا متساهل مع الجميع

حينها التفت اليكس نحو كريستينا و دعاها الى الدخول ، اما جون فاتجه مباشرة الى الباحة الخلفية و جلس يلعب على طاولة الشطرنج ، وفتح اليكس موضوع الزواج مباشرة مع كريستينا

مارأيك في الزواج ؟ و لماذا تصرين على تأجيل الموضوع

ردت كريستينا : سأخبرك لماذا ، لانتك تعيش مع صديقك و انا اريد منزلي لوحدي

انهى اليكس حديثه بجملة " اتمنى ان لا يكون جون عبنا علي " و سار نحو غرفته مبتعدا عن كريستينا ، اما هي فغادرت نحو بيتها في عجل ، جلس اليكس يفكر في البيت و لم يجد حلا سوى عودته الى بيته القديم

اتجه اليكس الى الباحة الخلفية اين هو جون و اخبره انه يريد الرحيل مالم يضره هذا .

لا بالطبع ، لكن لماذا الرحيل هل تزعجك رفقتي ؟

رد اليكس : لا ولكن اريد الزواج من كريستينا و هي تفضل ان نعيش بمفردنا

قال جون : اذن اغادر انا و ابقى انت

رد اليكس : لقد فكرت في هذا ، لكنها فكرة غبية ان اقايضك مقابل امرأة ... لا تقل هذا مجددا فانت صديقي المفضل

فرح جون كثيرا بكلام اليكس الذي لم يشئ ان يرحل صديقه بل كان يفكر في اصلاح بيته القديم و هذا ما حصل في الصباح الباكر على الساعة 05:00 ص اتجه اليكس نحو بيته القديم و بدأ بتزيينه و رمي الخردوات في سلة المهملات قبل ان يستيقظ جيرانه

نظف البيت كليا و بدأ بالصبغة البيضاء من الخارج ، الامر الذي جعل من البيت القديم تحفة فنية ، استيقظت جارتنا على الساعة 10:00 ص و ايقظت زوجها بعدما شاهدت اليكس عاد الى بيته

انهض ايه الغبي ، اليكس عاد و يجب طرده مجددا فانا لا احب ذلك الفتى ، هو يشعرني بالنحس كلما نظر الي

استيقظ الجار جاك و اتجه و زوجته نحو بيت اليكس مباشرة و طرق الباب

اليكس افتح الباب !!

يبدو انه صبغ البيت بالابيض و الان هو اجمل من بيتنا حتى



ردت الينا : اخرس ايها الغبي و الاسمعك ، اضافة لذلك صاحب البيت القدر يبقى قدرا مهما طراً عليه من تغيرات

ظهى اليكس من خلف المنزل و سألهما عن سبب طرقهما للباب الامر الذي كان يعرفه كل المعرفة ، فحاول ابرام اتفاق معهم

قال اليكس : تدعوني للعيش في منزلي دون ازعاجي و البي لكم طلباتكم

ردت الينا : اعذرنا لحظة !!

تساور الاثنان فيما بينهما و هما في امس الحاجة لاحد يلبي طلباتهم فابنهم الوحيد صغير و هما يواجهان كل مشاكل الحياة بمفردهما

فكر الجاران مليا . . .

قالت الينا : الشرط الاول ان تعالج مشكلة الطفل المخادع في السوق و سيده الشرير

رد اليكس : من هذا الطفل ؟

هو طفل مخادع يقال انه يسلب الناس اموالهم عن طريق الحيل و المقالب

قال جاك : و الشرط الثاني ان تساعد ابن عمنا اندري في اعطائه بعض النصائح لانه متهور جدا و ليس له مرشد جيد او اخ

رد اليكس : و ماهو شرطكم الثالث ؟

قالت الينا : الشرط الثالث ان تساعد ابننا ضد اصدقاءه المتتمرين فهم يزعجونه كثيرا و يسببون لهم مشاكل نفسية

وافق اليكس على الشروط و عاد الى بيته ابن جون ، تناول عشاءه ، ذهب الى الحمام ثم امضى باقي الوقت في التدريب على العزف بالقيثار الى ان شعر بالتعب و نام الساعة 22:00 م اما في الصباح الباكر فاتجه نحو الطفل الى السوق مباشرة

التقى اليكس بالطفل في السوق و ما ان القى التحية بدأ الطفل بسرد قصة حياته على اليكس و كأنه احس الخطر ان اليكس قادم من اجل انتهاء معاناة جيرانه معه الامر الذي جعل اليكس يتحسس اي كلام فيه خداع او كذب

في السوق المكان جميل اين ترعرع عاد الطفل ذو 10 سنوات و قلبه يحترق شوقا للمكان الذي ولد فيه و شم الهواء الذي افتقده و هو مغترب . ساعده اقربائه في دفن ابيه ببيول الذي كان يصلح كل شئ في البيت و كان اخوه الصغير يساعده في رمي التراب على وجهه و الدموع تنزل على خده ، شرب القليل من الماء بعد ان سأل ان كان حلوا ثم جلس بجانب اخيه و هو يرسم في التراب صورة لابييه و الدماء تنزل من فمه كانت صورة بريئة رغم بشاعتها

يقول الطفل : دفناه ثم عدت لبيت اخي الذي لم يكمل بنائه و هو بدون سقف فقط جدران . اين اربي كلبا من نوع "بارجي" ، نمت لوحدي قبل ان تحضر امي لي الطعام و هي تلبس الاسود كظلام تلك الليلة  
في الصباح جلست مع اخي فاخبرني ان ابي اشترى له دراجة رباعية الدفع قبل ان يموت

حينها علم اليكس انه يكذب فهو يبدو فقيرا جدا ولا يملك حتى حمار ، من اين له بالدراجة رباعية الدفع

الله اكبر ، لقد ظهر الكذب

قال الطفل : رغم انني كنت مسافرا منذ مدة حتى جاء من باعني الكلب و اخبرني انه يريد استعادة رباط الذي حول عنق الكلب فاعدته له رغم انه لم يشترط ذلك حين اشتريته منه

رد اليكس : حتى هذا الشخص الذي تتعامل معه مخادع ولا يفي بوعوده

الله اكبر لقد ظهر الخداع

قال الطفل : كنت ارتدي القلادة التي اعطاني اياها ابي و هي يد مفتوحة الاصابع قال لي انها تبعد عين الحسد عنك فقمتم و علقتها برقبة كلبتي حتى لا يضيع مني و هو كل ماتبقى لي لامشي معه خارج شوارع ديترويت اين اعتدت حين قدومي ان اتجول مع ابي فاردت ان احمي كلبتي و انا اتجول فجأة بدأ الكلب ينيح بعد ان دست على عود و و تركت رباط الكلب حين تألمت ليلحق بقطة و اجري وراءه ثم اسقط و تنتزع الضمادة التي كنت اضعها على يدي اليمنى بعد ان صدمتني سيارة و اصبت اصابة بليغة

رد اليكس : انت تحكي لي حياتك بتفاصيلها !! ماذا تنوي وراء ذلك ياترى

قال الطفل : فانقطعت القلادة

رد اليكس : هل هذا يسمى حب الاب للمال اكثر من حبه ابنه ؟

قال الطفل : اجل القلادة التي كانت بعنق الكلب حين دخل وسط الاشواك و علمت حينها انني مريض بفكرة العين ... اللعنة "بيبول" ابي لا يعطيني مشاعر تكفي لاروي قصصا لانه نائم يحلم اللعنة عليه في قبره كان دائما يقول لي ان الناس اصابتك بالعين لانك وسيم ..

حينها حار اليكس في امره حين سمع كلمة قصصا و بدأ يشك في صحة حكاية الطفل

قال الطفل : وسيم ... من سيقول لي هذا .. لقد اشتقت اليك ابي و حتى القلادة فقدتها و بعث الكلب بنصف المبلغ الذي اشتريته به في الظلام عند القبر اين دفنتك ، حتى اخي اصبح يعرف اسرار العين و يلعن العين عند القبر و يقول نحن ذاهبون تعود بالله ان يصيبك الحضور بالعين لوسامتك و حينها وجدت القلادة كان بداخلها مبلغ من المال و انت من سيعطيني هذا المال

رد اليكس : انا ؟ لماذا اعطيك المال ؟

قال الطفل : انا مجرد مشرد يتيم اكتب من اجل بضع دراهم كي اتحدث ، اجل كي اتحدث فهنا الكلام مقابل المال و هذه القصة كتبتها لاهي الصغير بيبول كي يبيعه في السوق و لطالما احب المشتري ان يرى تشرد الكاتب و ان يذله في كتاباته حتى يفقد الموضوع لغته العربية النقية و يتلذذ بمرارة القرش الذي يقدمه للكاتب المشرد . مشرد من كل شئ من اسمه و من بلده و حتى من احب شئ له المال فيتحتم عليه ان يكتب مواضيع واقعية اليمّة تمتزج بالغش و الكذب كي يعيش في هذا المكان كمشرد فقط لا اكثر و هذا ما يناديني به الناس هنا ... الطفل المخادع اما القلادة على شكل اليد فهي لجمع الاموال و ابي مازال حي ... اجل انا مشرد و مخادع مشرد لانني حين اكتب امد يدي من اجل استخراج اسوء مشاعر القارئ و مخادع لانني جعلتك تصدق انني دفنت ابي

تشوش اليكس حينها لجرأة الطفل و صدقه

انا مشرد بل كاذب اكثر من اخي الذي كذب بشأن سيارة رباعية الدفع و انا المخادع ليس من باعني الكلب و طلب الرباط حول رقبة الكلب

الكذب و الخداع يسري في دماء الناس هنا لان الكلام مقابل المال و كل كلمة نقولها تحسم من مالك وانا اعمل كعداد في احدى شركات التسويق تم تزويدي باحدث التقنيات و يمكنني تلقي الكلام ايضا من اجل جمع المال لصاحبي و يمكنني التحدث ايضا و انا اتحدث لاحد الزبائن توقف محركي

رد اليكس : لم افهم ؟ ماذا تعني بتوقف محركك

حينها اشار الطفل الى سيده الذي كان متكنا على لافتة مكتوب عليه "اسمع و تكلم "

تقدم سيده الذي يلبس قبة تشبه قبعات المافيا نحو اليكس و طلب منه ان يدفع مقابل الحكاية التي سردها له الطفل

رد اليكس : بقيت انظر اليه بعد ان اخبرنا بان ابوه مات و قد جاء من بلد غريب و يريد بيع كلبه قصة حزينة جدا ظلت انظر لصاحبها و نسيت امر اللافتة و لم انتبه لها

قال الطفل : اطفاء العداد حتى يصرخ سيدي

قال سيده : في وجهي اوقف العداد سنفلس بسبب هذا المخادع لقد نسيت نفسي و خسرت اموالا طائلة و لم نبع شيئا ولازلت اشعر بالحزن لذلك الرجل و اخوه المسكين الذي حلم بسيارة رباعية الدفع مع انهم عائلة كذابين لم يمت و لم يشتري له ابوه سيارة كيف يقول هذا بل ما الذي اقوله انا ، اشعر بالحزن لتلك القصة

رد اليكس : اذا انا هو الزبون المخادع و قد اختلفت القصة فقط لتبيعنا اياها . كان بيع الكلب اشارة منك لي حتى افهم انك تبيعني قصة

قال الطفل : انت تذكرني بمحاسب صديقي دائما يتصل بشركات الاتصالات ليشتكوا خطبا في شريحته للموظف . ودائما ما يطيل الحديث . قبل ان يعترف له بان رصيده فارغ و يحتاج لمكالمة واحدة فقط .. انه متسول بارع

رد اليكس : اذا انا الشخص المغترب يموت ابي على حد تعبيرك . قصة حزينة تحرك بها فوضى الحواس عندي . مع العلم انك لا تعرفني ولا تعرف ابي . ثم انا العداد الذي خدعت بقصة الشخص الذي يريد بيع كلبه و يلعب بمشاعري حين يخبرني ان اباه ميت لان الناس هنا تخدع من اجل المال ، وضحت هذا اكثر بمثال صديقك المتسول و الشريحة الفارغة . . . فلو لم اعجب بالقصة لاوقفتك و لكان تسولك واضحا حينها لن يكون قد مر وقت طويل على سردك لي للقصة التي تكون قصيرة ما يعني انك لن تجني سنتا واحدا

قال السيد : و القصة فيها حكمة و يبدو انك فهمتها

رد اليكس : انتما حقا مخادعان ، لم يسألني احد عن رأيي ان كنت اريد سماع قصة ام لا ولا يهمني امر الناس اين تعيشون

قال السيد : ارجو ان تدفع لنا فنحن لم نخطئ في شئ و هاهي اللافئة واضحة امامك " اسمع و تكلم "

رد جاك : اي تجارة هذه التي تجعل للكلام العادي عدادا ، انتما تعيشان في الخيال ، اما اللافئة فكنت تتكى عليها اذا كيف لي ان اقرأ المكتوب عليها

قال السيد و بنبرة من الحزن : هذا عملنا اما ان تدفع او تحكي لنا قصة مشبعة بالاحاسيس و المشاعر هذا خيالنا كما قلت و نحن نحب العيش فيه

رد اليكس : بل انتما مفتعلان مشاكل لا اكثر يمكنني سرد قصة قصيرة لكن لن افعل هذا

قال السيد : لم لا ؟ هذا عملنا و هكذا نتقاضى اجرنا

رد اليكس : لسببين : الاول لانني لا اكذب و اخدع من اجل كسب لقمة العيش و ثانيا لا يمكنني سرد قصة واقعية بمشاعر حزينة جدا و في الاخير اقول انها مجرد رواية او قصة

قال الطفل : اذن احكي لنا قصة خيالية او ادفع لنا مقابل سماعك للقصة

رد اليكس : لا لن ادفع ، و انتما يجب ان تتوقفا عن افتعال مثل هذه المشاكل في السوق

قال السيد : حسنا و ماذا في رأيك سيأكل الطفل فهو كفالة عندي

رد اليكس : بل انت تستعمله لتشبع بطنك هذا يسمى استعباد سأخذ الطفل معي و اتكفل به بنفسي

اخذ اليكس الطفل معه وهدد الرجل ان يشتكي به للشرطة فخاف الرجل و هرب ، بعد ذلك عاد اليكس الى بيته في قريته القديمة

ترك ذلك الرجل لوحده في السوق و سئل الطفل عن قصته مع ذلك الرجل

قال الطفل : لقد وجدني في الميتم و تكفل بي مقابل ان اعمل تحت امرته

رد اليكس : و اين كنتم تعيشون ؟

رد الطفل : في شاحنة سيدي تشبه الببت لكنها متقلبة و دائما ما يركننها ليلا بالسوق كي تسهل علينا بداية العمل صباحا

لم يكمل اليكس كلامه لان جيرانه قاطعوه بطرق الباب

اليكس افتح ، نحن نعلم انك امسكت بالطفل المخادع

فتح اليكس الباب و اذا بالينا جارتته تمسك الطفل من اذنه و تشد قبضتها

قالت الينا : يالك من شيطان مرید

اسرع اليكس و ابعث يدي الينا عن الطفل و صرخ في وجهها

مذا تفعلين هل انت مجنونة انه طفل في العاشرة من عمره ولا يزال صغيرا

ردت الينا : بل هو مخادع و سلبننا اموالا عن طريق قصصه السخيفة

قال اليكس : لا الطفل بريئ انه سيده من علمه التحايل و الخداع ، ارجو ان تتفهموا هذا

رد جاك : ان كان الطفل بريئا فلما لا نلقي القبض على سيده

قال اليكس : سيده يعيش في شاحنة في السوق يمكنك التحري عنه او اخيار الشرطة ، اما انا فقد اكملت شرطي الاول و اتمنى ان تغادروا منزلي الان

رد جاك : المنزل ليس ملكك بعد و لا يمكنك المكوث فيه حتى تكمل باقي الشروط

وافق اليكس على الاتفاق و عاد الى منزله الثاني في القرية المجاورة و اخذ الطفل معه

قال جون : من هذا الطفل ؟

رد اليكس : قصة طويلة المهم ان تعلم انه سيبقى معنا لفترة من الزمن

قال جون : لاينس بذلك ، ما اسمك ايها الصغير

رد الطفل : اسمي طوم

قال جون : اسم جميل ، فلنتعرف على كلبي داكستر

واو كلب جميل

جلس الطفل طوم يلعب مع داكستر اما جون فجلس مع اليكس على المائدة يتناولون العشاء ثم تفرق الجميع و ذهبوا ليناموا .

في الصباح اول من استيقظ هو الطفل طوم ، غسل وجهه و سار نحو الباب ليغادر فلحق به اليكس

قال اليكس : الى اين انت ذاهب في هذا الوقت انها 6:00 ص

رد طوم : اريد ان لعب بالخارج

قال اليكس : ظننت انك ستغادر المكان ، امكث في البيت حتى يطلع النهار و سأصطحبك معي في رحلة الى نيو يورك

حينها استيقظ جون على رنين كلمة نيو يورك

قال جون : نيو يورك ؟ لماذا تذهب لمكان كهذا ؟

رد اليكس : لدي مهمة هناك ، انه الشرط الثاني من اجل العودة الى بيتي القديم

بعد ساعات من طلوع النهار انطلق اليكس الى نيو يورك نحو قرية صغيرة على اطراف البلدة و كان رفقة الطفل ، كان المكان جميلا و الهواء نقي لدرجة كبيرة و ما ان وصلا الى المكان بدأ اليكس السؤال عن ابن عم جيرانه " اندري "

كان شاب اسمه اندري يعيش في قرية في نيو يورك معظم سكانها فقراء و كان لاندرى متجر صغير هو الوحيد في هذه القرية يحصل فيه الناس على كل ما يحتاجون منه من طعام و شراب و كان هذا المتجر يعيل اندري و يساعده على اتمام دراسته ، و كان صديق له ينصحه دائما بادخار امواله و ترميم المتجر لكنه فقد ذلك الصديق بعد ان مات ، و هو الان وحيد ولا يقدر على تسيير اموره و فقد كل مايملك لانه ضعيف الحيلة و التدبير

قال اليكس : مرحبا اندري

رد اندري : من انتما ؟

قال اليكس : انا اسمي اليكس و هذا طوم و قد ارسلني عمك جام لاساعدك في تدبير امورك

رد اندري : اجل تذكرت الان ، فعلا لقد طلبت من عمي ان يرسل لي بشخص ليساعدني في ذلك

دعى اندري اليكس و طوم الى بيته و تناولا الطعام و وافق اليكس على المبيت عنده بعد ان اصر اندري على ذلك لبعد ديترويت عن نيو يورك و لانه يحتاجه لتدبير اموره ايضا

بدأ اليكس و طوم يومهما الثاني بمساعدة اندري على اصلاح متجره ، المتجر الذي صار قديما جدا و تسكنه الكثير من الحشرات اضافة لسقفه الهرم الذي تمر منه قطرات الماء كلما هطل المطر .

انتهى تصليح البيت بعد خمسة ايام و فرح اندري باليكس كثيرا لكنه كان يواجه مشكلة اخرى و هي ادخار المال فقد كان اندري غيبا لدرجة ان اليكس صدق كلام جيرانه الاشرار اول مرة حين اخبروه ان اندري ابن عمه لا يحسن التدبير .

فعلمه اليكس ان يدخر هذا المال الذي يحصله من المتجر و يلتحق بجامعة توفر له مستقبلا افضل فالاختصاص الذي كان يدرس فيه كان محتوما عليه بسبب محدودية الاختصاصات في هذه الجامعة و مناصب الشغل فيه قليلة جدا لكثرة الطلاب فيه ، لكن



اندرى لم يكن يسمع لنصائح اليكس فقد كان له رأي اخر ببيع المتجر و شراء سيارة باهضة الثمن و لم يكن يهتم لمستقبله ، اما اليكس وطوم عادا الى البيت في ديترويت اين جون و ترك اليكس رقم هاتفه لاندرى حتى لا يتسرع في اخذ قرارات و يشاوره في امره لينجح هو في حل مشاكله و ليتم اليكس شرطه الثاني على وجه الكمال .

مرت الايام و هذا ما حصل اشترى اندري سيارة غالية و باع المتجر لكنه سرعان ما افلس و لم يعد يقدر على اتمام دراسته فكان بين قرارين اما ان يبيع السيارة و يعود لدراسته و يستعمل المال في الالتحاق بجامعة تضمن مستقبله ام التخلي عن الدراسة نهائيا .. فكر اندري كثيرا ثم رأى ان يحتفظ بالسيارة و يتخلى عن دراسته ، و مع مرور بضع ايام بدأ الشاب باستيعاب الخطأ الذي وقع فيه و قد سار سنه 30 سنة .

فكر اندري في الزواج مستقبلا و الحصول على عمل جيد فشارك صديقه اليكس في الفكرة بعد ان رآه يدمر مستقبله بيديه المرة السابقة اين لم يريد اشراكه في امره

فنصحه اليكس هذه المرة ببيع السيارة و استرجاع المتجر و بذلك سيحصل على مصدر رزق يتزوج بما يحصله منه مستقبلا فوافق على ذلك .

اتجه الاثنان نحو صاحب المتجر من اجل استرجاع متجره ووافق التاجر على اعادته اياه اما اندري فقد وجد من يشتري عليه السيارة لكنه تردد و ظل يفكر في امكانية حصوله على عمل افضل ، ثم خطر على باله فكرة فرفض شراء المتجر ما سبب استغراب اليكس

الذي شدد عليه شراؤه اما السيارة فباعها و قرر اللحاق بالجامعة مجددا من اجل الحصول على عمل افضل

كما قال لاليكس حاول الالتحاق بالجامعة و رفض اشتراء المتجر لكن الجامعة قد اقلقت ابوابها و تحولت الى ثانوية بسبب ضعف مستوى التعليم فيها ، لكن اندري لم ييأس و قرر الالتحاق بجامعة اخرى لكنه قوبل بالرفض في جميع الجامعات التي قصدتها لانه كبير في السن فقرر الالتحاق بجامعة خاصة لكن طلبه رفض لعدم وجود الاختصاص الذي كان يدرسه بهذا النوع من الجامعات ...

عاد اندري الى قريته و كان الحزن يملئه فلن يحصل على عمل جيد كما كان يتمنى و لن يتزوج ، فقرر السفر و البحث عن عمل في بلد آخر و قد عاد في هذا الامر لصديقه اليكس كما كان يفعل كل مرة لكن اليكس رفض المشاركة في هذا الامر لانه كان يواجه عناد اندري كل مرة و لم يكن يأخذ بنصائحه فترجاه اندري كثيرا على ان يساعده و اخبره ان الامر يهمه جدا فوافق اليكس

اخبره ان يرحل من هذه القرية فقط و يأتي للعيش معه في ديترويت لكن بشرط ان لا يغادر امريكا فهو لم يسافر من قبل ابدا و ليس له اي معارف خارج البلد ، وافق اندري على نصيحة اليكس صديقه و عاد الى بيته حيث جمع ثيابه و مستلزماته في حقيبة الظهر و نام .

في الصباح استيقظ اندري على جمع امواله و عدها ، فلاحظ ان المبلغ لا ينس به و لا ضرر انه قد يسافر خارج البلد حيث يحصل على عمل و يتنزّه في نفس الوقت في بلد جديد و هذا ما حصل فخرج متجها نحو المطار و لم يعلم اليكس بذلك ، و اخذ اول طائرة متجهة خارج البلد نحو اوروبا

وصل اندري و كان مندهشا لجمال هذا البلد و بعد ساعات طويلة من التجوال شعر بالجوع فدخل احد المطاعم لكنه لم يعرف اي نوع من الاطعمة و لم يقدر حتى على فهم كلام النادل الذي كان باديا على وجهه ان يكره الامريكيين فطرده بحجة انه لا يفهم لغته

الظلام قد حل فاتجه اندري الى احد الفنادق و امضى ليلة هناك لكن المبيت ليوم واحد كان غاليا جدا و كان سعر المال هناك اعلى من المال في بلد اندري هذا ماجعله يعيد النظر في المبلغ الذي يحمله معه و الذي سار يبدو ضئيلا جدا فقرر البحث عن عمل بسرعة قبل ان تنفذ امواله ولا يجد ما يأكل و بدأ بالبحث عن عمل في ارجاء هذا البلد الاوروبي لكنه قوبل بالرفض في معظم الاحيان بسبب عدم حصوله على اي شهادات جامعية و في احبان اخرى بسبب لغته التي تعتبر اجنبية و غريبة في هذا البلد .

حتى مناصب الشغل البسيطة قوبل بالرفض فيها ... فقرر العودة الى الفندق لكن المبيت فيه كان غاليا جدا و كذلك الحال مع جميع الفنادق هناك على عكس ما اعتاد في بلده فجلس على الرصيف يفكر و اختلطت الامور عليه من كل جانب و كان يشعر بالم انه غريب اضافة لعدم حصوله على مصدر رزق بعد .. فقرر الاتصال بصديقه اليكس لكنه لم يخبره بانه في بلد غريب فاخبره بانه لم يجد عملا في ديترويت و انه لا يستطيع التأقلم مع الناس هنا و لم يوضح السبب خشية ان يعلم اليكس بامر اللغة فيعلم بانه سافر خارج البلد .

فكر اليكس ثم طلب منه ان يفتح مجلة بالمال الذي بقي معه تكون مصدر دخل له ثم دعاه للمبيت عنده مادام سيكون تجارة في قرينته لكن اندري رفض و باح بسرّه اخيرا

"انا في اوروبا و قد اختلطت علي الامور هنا اسف لانني لم اخذ بنصائحك" و انتهت المكالمة

شعر اليكس بالفشل لان اندري لم ينجح بحياته فحاول الاتصال به مرارا و تكرارا لكنه لم يجب حتى اخر محاولة اجاب

قال اليكس : عليك بالعودة الى امريكا الان فهنا عندك اصدقاء و شهادات معترف بها و عمك جاك يعيش هنا افضل لك من العيش غريبا و متشردا

لكن اندري لم يفتنح بتلك النصيحة و عاد الى الفندق و اذا بفتاة شقراء تعترض طريقه طالبة منه ان يقرضها بعض المال و انها ستعيده له في اليوم التالي فوافق اندري لكن الفتاة لم تعد المال و اختفت

و اذا به يلتقي بها صدفة في احدى المطاعم فاخبرته ان الناس هنا لا تفرض المال و لا تتق بالاشخاص الغرباء و ان مافعله كان غيبا و كان يجب ان يتوقع اختفائها و عدم عودتها لكن اندري كبر في نيو يورك الولاية المعروفة بالمساواة بين الناس و كرم اهلها و حسن السريرة و لم يعجب كثيرا بالاجابة

فسر ذلك في نفسه و لم يبده لها ، في المقابل ساعدته هي على تعلم اللغة الاجنبية و مع مرور الوقت بدأ يعجب بها و تعجب به فقرر الزواج بها و كان هذا اسوء قرار اتخذه في حياته فالفتاة اوروبية و كانت تكره دولة اندري اميركا رغم حبها له و انتظرت منه حتى استنفذ كل امواله التي كانت نهايتها بين حفل الزفاف و شهر العسل ثم طلبت منه الطلاق و اشتكت به الشرطة بتهم ملفقة لم تكن صحيحة سوى بسبب كرهاها له ادت بالزج به في السجن ، حينها فقط شعر اندري بالارتياح و اتصل باليكس

قال اندري : مرحبا اليكس انا في السجن و لانني لم اعد احتاج للتفكير و اتخاذ القرارات مجددا اخبر عمي انني سامحته في وصاية ابي علي و انت يمكنك ان تجتاز شرط عمي جاك لك بنجاح

ففرح اليكس و اخبره ان لا يفقل الخط حتى يمرره لجاره جاك و هذا ما حصل و بهذا انهى اليكس شرط جيرانه الثاني و لم يبقى سوى شرط اخير حتى يحصل على البيت و يتزوج كريستينا التي تغير مزاجها قليلا حين سمعت بخبر اتمام اليكس لشرطه الثاني و هي التي كانت تشعر بالحزن و الغضب لان اليكس لن يتزوجها في بيت يعيش فيه كل من جون صديقه و طوم الطفل و الكلب داكستر بل كان يريد ان يعيشا وحدهما الامر الذي سار قريب الحدث ما جعلها تفرح كثيرا . . .

## # الحلقة 08

بدأ اليكس بصبغ بيته القديم بالابيض بعد ان وافق جيرانه على ذلك لكن بامر ان لا يعيش فيه حتى يساعد ابنهم في تخطي تنمر اصداقه عليه و الذي هو الشرط رقم ثلاثة . . .

الامر الذي فكر فيه اليكس كثيرا و هو جالس مع كريستينا و الطفل طوم و صديقه جون على ماندة الطعام بعد يوم طويل متعب لم يكن اليكس قادرا على رفع الملعقة

قالت كريستينا : اليكس لم لا تأكل ؟

قال جون : بالطبع هو يفكر في بيته الذي لا يقدر على استرداده

رد اليكس : صدقت ولو انك لم تحصل على الاجابة الصحيحة

قالت كريستينا : و ما هي الاجابة لسؤال ما بك ؟ انت لم تشرب العصير حتى

رد اليكس : انه ابن جبراني

قال جون : مابه ؟

رد اليكس : انهم اصدقائه المتمرين يضايقونه كثيرا ، و انا قدري ان اتدخل و اصلح الموضوع كي استرد بيتي الذي يعد اخر ما بقي من ابي على هذا الكوكب

قالت كريستينا : و ما الذي لا تستطيع اصلاحه في ذلك الفتى ؟

قال جون : ليس الامر صعبا كما يبدو لك ، انهم مجرد اطفال

رد اليكس : المشكلة انني عانيت نفس المشكلة في صغري ، وحتى الان حين اقابل اصدقائي القدامى يتنمرون علي

قال الطفل طوم : انا ذاهب الى النوم

قالت كريستينا : و انا سأغادر اراك غدا اليكس

بقي جون مع اليكس على مائدة الطعام و ظل يشكي امره لاليكس انه يعمل في مجال السياسة و هو يتطلب الكثير من التركيز و لا يقدر على انجاز مهامه جميعها الامر الذي يمنعه مرافقة اليكس في انجاز الشرط الثالث . . . اما اليكس فظل يفكر في حل و ما كان امامه الا ان يقابل الفتى و يسمع منه

في الصباح استيقظ اليكس باكرا و اتجه نحو قريته القديمة اين بيته و طرق باب جبرانه

مرحبا انه انا اليكس

ردت الينا : مالذي جاء بك الى هنا ؟

قال اليكس : اين ابنك اريد ان اسمع منه القصة حتى اقدر على مساعدته

ردت الينا : انه مع اصدقائه وسط المدينة ، ستجد عمارة كبيرة مكتوب على جدرانها "ديترويت" باللون الاسود . ستجده جالسا هناك مع اصدقائه

اتجه اليكس نحو وسط المدينة و كان المكان فوضويا و يعم بالصوات و السيارات ، رأى العمارة و رأى الاطفال يلعبون فتقدم نحوهم

كان فتى حين يجلس مع اصدقاءه و يطلبوا منه خدمة و لا يؤديها لهم يستفزوه بأسئلة محرجة في صميم النفس ليشعر بالاكنتاب لعدم قدرته على مجارة حيويتهم و يفقد كل نشاطه و تصبح كاريزمتة مجردة من التعريف امام تحضرهم دون ان يفتحوا موضوع الطلب الذي رفضه بل حتى لا يشيرون له فقط يستفزوه و يظغظون عليه كلاميا باسم الصداقة التي بينهم

جلس اليكس يشاهدهم من بعيد و قد عادت اليه ذكريات الطفولة حين كان اصدقائه يتمرون عليه فلم يقدر على التدخل و جلس يشاهد

والطفل في حالة التوجس تلك يمل من الجلوس دون ان يجد سببا واضحا لنفسيته المحطمة و لا يقدر على اتهامهم بانهم يظغظون عليه او يستفزوه لان هذا ليس من عادته فهو لا يعلم ما اصابه فلا يترك له اصدقاءه سوى باب الرحيل

فقاطعه اليكس

الى اين انت ذاهك جيرارد انتظر

رد جيرارد : مرحبا جاري اليكس ماذا تريد

قال اليكس : اردت ان اعلم فقط لم يضايقك اصدقائك

رد جيرارد : كوني عديم الحيلة و متخلف التفكير في نظرهم فانا اعيش في الريف و هم يعيشون في المدينة

ثم هرب مسرعا ، عاد اليكس الى بيته و قد استرجع جميع ذكريات طفولته حين كان اصدقائه الذين يعيشون في المدينة يقصون عليه فقاطعه جون

مالامر صديقي ؟ يبدوا الليلة انك شارد في التفكير !! هل تخصصت مع كريستينا من اجل البيت مجددا ؟

رد اليكس : لا لا شئى من هذا القبيل

قال جون : اذن ما الامر

رد اليكس : اعذرنى فانا متعب جدا و الان انا ذاهب لانام تصبح على خير

في الصباح اشرفت الشمس على مدينة ديترويت النانمة ، كان اليكس اول من يستيقظ في ذلك المنزل و اتجه نحو جيرارد الفتى فوجده عند العمارة وسط المدينة جالسا لوحده كما تركه بالامس و هو بانتظار اصدقائه بطلب منهم

كان جيرارد رغم نواياه الحسنة اتجاههم يكرهونه ، فيستولون على تلك الطيبة ليداوا بها جراحهم و يحرموه حتى ثمنها الذي يحتاجه في الحين و هو مجرد مساحة ... اين يكون مشوشا من كلماتهم التي تنزل عليه كالرصاص

ظهر اصدقائه من بعيد اخر الطريق فبدأ يتغير لون وجه جيرارد و ملامحه و ماهي الا لحظات حتى وصلوا و لمجرد القاء التحية و بدأ احدهم بالحديث احتاج جيرارد لمساحة بعيدا عن الاسئلة قريبا لاصدقاؤه و نفسا منتعشة من الضحك و اللعب كما تعرفوا عليه اول يوم و اعجبوا به ، لكن العكس بالظبط ما كان يحدث هناك فجلس اليكس يراقب و كلما شاهد اكثر كلما تذكر ايام طفولته مع اصدقائه المتتمرين

بدأوا يستفزوه حتى اخر رمق كأنهم ضد عدو ينتظرون ان يخرج اسوء ما فيه او ان يدافع عنهم فلا يجد من الحيلة سوى وسيلة الهروب و العودة للبيت اين يحصل على مساحة كافية دون ان يحمل اي ضغينة او حقد اتجاههم ولكن اصدقاءه و لسوء نواياهم يشعرون بالخوف لخسارته و يظنون انه قد يرحل للابد و خاصة حين يظهر شيئا من شخصيته القوية حين يسأله احدهم ماذا اذا تحتم عليك العطاء او ان تخسر شخصا و يقول : انا لا اهتم لمن يحبني فقط من اجل ممتلكاتي فليرحل من اراد الرحيل

فيظاهرون بالمسكنة و الاهتمام اتجاهه و قلوبهم تخفي كرها كبيرا نحوه لسبب انه ليس من طينتهم و لربما لحقد قديم او غيره اشتركوا فيها في سرهم يتظاهرون بالضعف و عدم الحيلة و حين يعيد اظهار مبادنه و تبرز شخصيته فيقول بالقلب الصافي : انا لست هنا لاصرف على الاخرين من لا يتحمل فقري فانا لا اتحمل صداقته

حينها بدأ اليكس يشعر بالقوة و فكر في ما اذا كان لديه حل لهذه المشكلة ام لا ، لكن الشئى الوحيد الذي لم يغيره هو جلوسه من بعيد و المشاهدة فقط

كانت شكوك اصدقاء جيرارد و ووساوسهم تهتز و يظنون انه يقصدهم في كل مرة فيرفعون رؤوسهم و ينزعون جلد الخراف لتظهر حقيقتهم ليعرضوا عليه ان يشاركهم المخدرات او السيجارة الشئى الوحيد الذي يقدموه كهدية من اجل المحافظة على

الصدق حسن النية كي ترتاح قلوبهم المتسخة حين يجدون من يتظاهرون امامه بالهيبة و التقدم و يقيمون انفسهم في اي مجال يضعف فيه الفتى لتتحطم احلامه امامهم دون اظهار ذلك كما يفعل الذئب مع فريسته ليشعروا بالدفى بعد ذلك

و ماهي الا دقائق بعد ان يشاركوه تلك السجارة الرخيصة و يتبادل معه الضحكات و يثق فيهم كل الثقة يكشرون عن انيابهم و يصبح مراسهم صعبا حتى تصبح غمزات الكره تترامى امامه دون ان يقدر على ايقافها و كلمات مره و البغضاء تتبع اي زلة منه فيظهر معدنهم الحقيقي ليعود لسجنه النفسي و لا يجد وسيلة غير الهروب لبيته و قبل ان يتم ذلك و لانهم يحضرون انفسهم بعد اظهار تخلفه و تقدمهم عليه يجمعون اصدقاءهم الحقيقيين الذين يشبهونهم وليختاروا المكان الافضل للجلوس و تبادل الصداقة الحقيقية في صورة منهم انهم لا يحتاجون متخلفا مثله فجوعهم لا يبراز الكره و البغضاء لا يترك فرصة للفتى المسكين ليضحك و يحرمه كل متنفس لتبقى اعينه تلعب بين غمزاتهم بينهم ذهابا و مجينا و تدفن مشاعر في نفسه لا يقدر العقل على مواجهتها لعدم عبورهم حدود الصداقة او مواجهته بصراحة فتريبته لم تعلمه الحيلة و الخبث كاي رجل شجاع محترم

يتباهى افراد الجماعة بعدد المرات التي ظهروا فيها خلف ظهره و هم يصرحون بكرههم له و عدم تقبله بينهم و يمجدون هذه الافعال كأنها رابط الصداقة بينهم في مثل هذه الايام لا يكون للفتى الا ان يخبر جماعته انه يحس بشئ من الاستفزاز و يعفس على نفسه الشئ الوحيد الذي يجمعه باصدقائه و يصرح لاحد منهم ايا كانت مكانته في الجماعة : انت تتناول هل تود ميازتي

لتربيته الرجولية و سخونة دمه فيصمت الجميع ليعيدوا عملية الاستهزاء بالملابس و عقلية ابناء القرى لكن دانما ما كانت تلك وسيلة ليدافع بها اعدائهم عن انفسهم فيقبلون الوضع و يتكسر هاجس ظنهم بضعفه و يبلعون ريقهم دون ذكر النميمة بينهم حين ينفردون بالفتى و يشيرون لعيوب بعضهم بعض و كم ان الواحد منهم يكره الاخر و يكون تمجيده ايضا بابراز شوقهم له و انه جزء لا يتجزأ من المجموعة اياما عديدة بعد الحادثة و كأن طينتهم اجتمعت في قالب ان لم تكسر له فمه فسيظل يتناول عليك و كأنهم يحبون التحدي و التعرض للضرب و الاذلال حتى لا يجدوا في الفتى تخلفا و غرابة في شخصه

فكر اليكس في ان يمنعه من رؤيتهم على الاطلاق فكما شاهد لا شئ يصلح في مثل علاقة مسمومة كهذه و فكر ان يعرفه بطوم الطفل المخادع كما يلعب حتى يتعلم بعض الحيل التي ستساعده مستقبلا

جيرارد تعالى هنا

رد جيرارد : منذ متى و انت هنا ؟

قال اليكس : منذ ان كنت جالسا لوحكك تنتظر اصدقائك و الان اخبرني هل تريد صديقا جديدا ؟

رد جيرارد : لا اعلم ، لدي اصدقائي

قال اليكس : لكنهم متمرون و هذا مضر لك

رد جيرارد : حسنا انا موافق ، لكن بعد اسبوع من الان فانا اريد اعطاء اصدقائي فرصة ثانية

قال اليكس : لا اضمن ان هذه فكرة جيدة لا انصحك بهذا انت عزيز على قلبي و انا لا اريد ان يحدث لك ما حدث لي في السابق

رد جيرارد : لا بعد اسبوع لقد قررت و انتهى الامر 😊

بعد ايام مثل كل يوم يجلس اليكس يشاهد جيرارد و اصدقائه تحت العمارة يمضون وقتنا مع بعض لكن الفتى يحس بها داخل اعماقه و لا يرغب باتباع مثل هذا الطريق لانه لا يعلم بعد نوع القالب الذي كبرت فيهم عقلياتهم و دائما ما يظن ان نفس الضحك و اللعب و تبادل الذكريات هو الشيء الوحيد الذي يجمع بين اصدقائه و ابدأ ما رأى غير ذلك ضعفا بل كان يرجع ذلك لتخلفه و عقليته التي لم تصل لمستوى عقليتهم المدنية

ومثل هذا الحدث يحضرون له سيجارة او مخدرات و ينصرف الغرباء او اصدقاءهم عن الجماعة لينفرد مع اصدقائه الحقيقيين الذين يثق فيهم لشدة غبائه او ان امكن القول لليونته و كسره لقواعد اصله و تربيته التي تمنع عليه مجالسة من يراهم والديه قمامة المجتمع ان صح التعبير

يجلسون على تلك السيارة و يعطوه النفس التي صاحبهم من اجلها اول مرة و يمدحونه للملابس الجديدة التي اشتراها او النكت الجديدة التي ادخلها المجموعة حتى يدخلوا الاجواء و يكسر عقدة الاناقة و التقدم التي طالما كانت الشيء الوحيد الذي يجده شخصه في هذا المكان و لكن في الواقع دائما ماكانت بطونهم تشبع لرؤية نيته و حسن سريره الشيء المفقود في الشوارع فيألفوا حكايات و روايات تحكى حتى داخل عائلاتهم بغرابة ذلك الفتى و اختلافه الواضح بين افراد المجموعة

يقبل به اصدقائه بعد ان يرو جانباً اخلاقياً رائعا فيه لم يتعودوا على رؤيته فيعطوه الدفئ الازم و يعلموه بعض الحيل و التجارب في الشارع يستعملها ليختبأ هو الاخر في جلد الذنب و لا يتعرض للسخرية لكن دائما ماكان هذا متعلقا باخلاقه الحميدة و تصرفاته الجيدة فان صح القول الروايات و الحكايات التي يتشاطرونها مع اهليهم و يبقى رابط الاخوة بينهم جيد

رغم هذا فان العيون تبقى دائما عليه لغرابته او لتخلفه ما يجعل مصاحبته نوعا من الحراسة له و لانه يزل او يخطئ في بعض الاحيان تدخل زلاته و اخطائه بيوت اصدقائه ايضا لينكسر ذلك الحب الذي وجدوه في اختلافه و تعود المعاملة القديمة و تعود غمزات الكره و الحقد المترامية امام عينيه الا من رحم ربي

يتحولون لرجال اقوياء في وجه الشوارع لمجرد انه اخطئ مرة و تستمر معه حراستهم له و كأنه ملاك نزل من السماء ما يولد عقدة جديدة للفتى دون عقدة انه متخلف و يسحبه شخصه او نفسيته لتكرار افعال و اقوال اصدقائه الذين لا يتركون مجالاً للغير



حتى يحرسهم ولكونه يتعرض للسخرية و الأذى دائما يتحتم عليه تعلم اساليب اخفاء الشر عن الناس فتراه تغير سلوكه مع اهله و اصبحت عيناه اكثر اسودادا و تتحطم تربيته الحسنة و سلوكه الجيد

ليسحبه اصدقائه ليصير اسود النفس و القلب مثلهم ، فتراه يسرق امه و يسرق اياه من اجل الحصول على المخدرات و يطلب كل من في طريقه المال او السجائر و يبقى خارج البيت لساعات طويلة لتصبح شفاته بنفسجية و يتحول الى رمز من رموز ذلك الشارع فيجالس من اراد من اولاد الشارع و حتى قطاع الطرق

و مع هذا يبقى الضغط يتولد في نفسية الفتى بين اصدقائه الذين يتقدموه خطوة دائما و يسبقونه في السخرية و الاستهزاء دائما ما يولد عقدا كثيرة في نفسية الفتى نذكر منها سرقة للناس الاثرياء غير عائلته ، لكن الامر الذي لم يصل اليه الفتى انه لن يقدر على ابراز تقدم عقليته على اصدقائه بل لن يستطيع حتى اخفاء زلاته و اخطائه و لن يصل ابدًا فمن يبيع تربيته و اصله من اجل سيجارة او مخدر لن يحصل على ما يحصل عليه الكبار و سيبقى يزاحم في القاع من يقعون مثله من يسميه اولئك قمامة الشارع كما سماهم له والديه في صغره قمامة الشارع يسمونه المتخلفين او سكان الريف التي تعني بلغتنا الغرباء

في اخر الاسبوع يتعب الفتى و يوافق على مصاحبة طوم ولكن الوقت تأخر و جيرارد الان يمر بعقدة نفسية و يبقى مغلقا على نفسه بالبيت مدة شهر كامل و يتعرض لمشاكل عائلية حتى يعود اهله جاك و الينا و يتصلان باليكس كي يحضر الطفل طوم ليجالس ابنهم

بعد سنة كاملة يعود جيرارد الى لاصله و يبرز منه شخصية كبيرة و يتحول لتلميذ ناجح و بهذا يكون قد انهى اليكس شرطه الثالث فيعود الى بيته القديم بعد ان وافق جيرارنه على ذلك و لم يعد يواجه مشاكلا مع الشرطيان الفاسدان و يتزوج كريستينا اخيرا و يصير عازف قيثار مشهورا ...

انتهى